

## دُنُوّ الإسلام على المرأة



خلق الله تعالى الإنسان جنسين اثنين يكملان بعضهما، حيث منحهما كل ما يحتاجانه من أدوات، ووفر لهما كافة السبل الممكنة والمتاحة من أجل أن ينهضا بالحياة على كوكب الأرض، وقد جاءت الشرائع السماوية منظمة للعلاقة بينهما، وتحثّهما على بذل أقصى جهد ممكن في سبيل تحقيق غاية الله من خلقه. دور المرأة في المجتمع كبير جداً، ومتشعب، وحساس في الآن ذاته. كما ينظر الدين الإسلامي إلى المرأة على أنّها نصف المجتمع. قال تعالى: (وَأَنزَلْنَا لَهُ خَلْقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنثَىٰ) (النجم/ 45)؛ فالمرأة في الإسلام شريكة الرجل في عمارة الكون، وشريكته في العبودية لله دون فرق بينهما في عموم الدين؛ في التوحيد، والاعتقاد، وحقائق الإيمان، والثواب والعقاب، وفي الحقوق والواجبات. من تكريم المرأة في الإسلام أن جعلها أصل التربية القويمة، ومصنع الرجال والأبطال؛ فقد ربط الإسلام بين تنشئة الأبطال والرجال الأفاضل، وصلاح المجتمع، واستقامة حاله؛ فصالحها وعلمها واستقامتها مقياس للأمة. عندما جاء الإسلام أعطى المرأة كامل حقوقها التي كانت قد سُلبت منها في الديانات السابقة وفي معتقدات الناس، سواء من العرب أو غيرهم؛ إذ كانوا ينظرون إلى المرأة على أنّها مخلوق من المرتبة الثانية أو أقل من ذلك، ومن حقوقها التي كفلها الإسلام لها حيث أوصى الإسلام بالإحسان إلى المرأة، والإنفاق عليها حتى لو كانت صاحبة مال، وأياً كان موقعها سواءً أكانت أمّاً،

